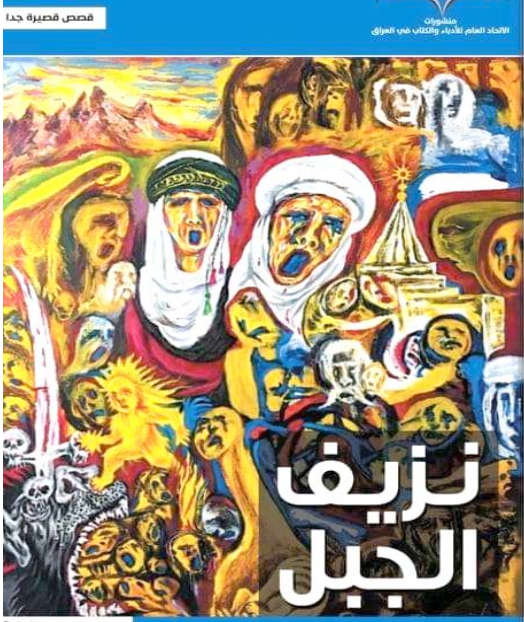


تينيّت يحظى باستحسان النقاد مع إعادة فتح دور العرض

26 كوريل فيلم الإثارة الجديد ”تينيّت“ للمخرج كريستوفر نولان بالاستحسان فيما أعادت الولايات المتحدة فتح سلاسل دور العرض بإجراءات سلامة على مستوى الصناعة التي تهدف إلى طمأنة الجمهور أثناء الجائحة و”تينيّت“ هو أول فيلم بيمزانية كبيرة من استوديو كبير في هوليوود يتوجه إلى دور العرض منذ أن أدى تفشي فيروس كورونا إلى إغلاقها في جميع أنحاء العالم في مارس آذار واستتاع شركة وورنر براذرز مبيعات تذاكر الفيلم عن كُتب كمقياس لعدد الأشخاص الذين سيغادرون منازلهم للذهاب إلى السينما. ويبدأ عرض الفيلم في 70دولة بدءاً من 26 أغسطس أب وفي الولايات المتحدة في الثالث من سبتمبر أيلول. وحصل الفيلم على نسبة تقييمات بلغت 87في المئة على موقع روتن توماتوز الذي يجمع آراء النقاد، على الرغم من أن النقاد قالوا إن حيكته كانت صعبة المتابعة في بعض الأحيان. ويلعب النجم جون ديفيد واشنطن دور عميل في وكالة المخابرات المركزية تم تجنيده لمساعدة منظمة تينيّت الغامضة التي تحاول إيقاف حدث مروع. ووصفت صحيفة تايمز اللندنية الفيلم الذي تبلغ مدته ساعتين ونصف بأنه “فيلم سينمائي كبير ومذهل وبمهبج“ وأضافت ”عادت السينما أخيراً.“ وقالت صحيفة نيويورك تايمز إن الفيلم كان ممتعاً و”ضحك بشكل مطمئن من كل النواحي بالنسبة لفيلم جرى تصويره عبر مواقع عالمية متعددة.“ لكن موقع إندي واير كان أقل إعجاباً بالفيلم إذ وصفه بأنه مخيب ويخلو من حس الدعابة.

فضاءات الموت في مجموعة نزيف الجبل

مخزون بلاغي يطرز الصورة



الحزين، الموج العالي، البرد القارس، الأم، الليل، الأب، المطر، الجزيرة، النجادة، الموت، الزورق المطاطي، الخوف، الجثث، الصراخ، المهرب، العاصفة، البكاء، النجوم، النجدة، الوصول، اللجوء، خنفر السواحل، الضحيج، الدموع، الوداع، الحلم، البداية، النهاية، الفكرة، الخيال، حروف الجر، الأفعال، علامات الاستفهام الاستراتيجية تفرض على الملقئ أن يتعامل مع نصوص القسم الأول على أنها مكتوبة قبل المساء، من هنا يبدو انحياز الكاتب لتسجيل اللحظات الإنسانية الطافحة بالنبل والتمجيد للحظات البشرية الغامضة بالمشاعر وبالحب، ولكن ظلال الحروب تلقي ظلالها بين الضمير والأخرى لتسجيل ماس فردية كثيرة، كما في قصة (عناق) التي تجسد وحشية الحرب، وعندما لا يتحرك الدمار سوى يد واحدة لطفلة تحت الانقراض، يد لم تعد قادرة على التلويح، وكما في قصة (ملجأ) التي تفعل صدمة النهاية فعليها في بطلها وفي الملقئ، إذ يختصف الكمثل بعد حديث ثلاث ساعات في الملجأ أن البطل ما تلق أننا صاغية، لأنها موجهة لثلاث جثث، ولن نخفي ظلال الموت في قصص أخرى مثل (مصالحة، تشبث، معرفة)، ولكن ما يخفف من بشاعة الموت في هذا القسم من المجموعة، أن الكاتب ينتقل إلى موضوعات أخرى، لتتوقف عند همدوم الكتابة، وتناقضات الفعل البشري، ومفارقات السجن والحرية، وعلى في قصة (أقفاص) ما يقدم دالة واضحة لعل ذلك المتल्प، يقول:

قضايا الزنزاة

حينما كان مرمياً خلف قضبان الزنزانة، داهمت ذاكته أفواج العاصفير التي باعها محسوسة في أقفاصها .. حاصرته روحه باجنحتها المقيدة.. أقسم أنه سحبرها حواله إطلاق سراحه... بعد أن أفرج عنه بيومين، أصر على أقفاصه.. حملها، ليمارس منهته في جديد!! إنها المفارقة الساخرة التي يحياما عبر من البشر في أبرز تصدعاتها الأخلاقية، كتير من إزواجها المعابير في داخلها، التي نطرح سؤال الحرية والوقوف منها في اجلى صورة عبر استحسان أخلاقي (السجن) وواقعي (التخلص من السجن)، لتختار إلى طبيعتها البدائية القائمة على أنانية الذات في مواجهة امتحان القيم.

وعلى الرغم من انحياز الكاتب نواف السنجاري إلى القصة القصيرة جداً لتكون الشكل الفني الحامل لرواه ومقولاته، إلا أن النفس الطروادي الذي يؤرخ للمسامة بكل ما تفعل إليه من تفاصيل موحجة ومؤثرة، هو النفس المسيطر والمحتكز لاساليب التعبير، في هذا القسم يمزج الحبر بالدم، إذ تجبر الخيلة على مسافة الواقع وتسجيله، فنيق الجواز، ويسود أفق التعبير، فتدور قصص هذا القسم في إطار دلالي لا يخرج عن فضاءات ثلاثة، هي الموت والجوع والنزوح، فتترجم لغة التعبير بمفردات هذا الحقل الدلالي، ولعل قصة (قدع منظر) تلخص مقولة المخطلة بتدبير كاملة، وتغر عن هذا القضاء، يقول:

البحر الهائج، الطفل الغريق، الساحل

فعلى أيّ جانبك تميل

مجموعة أسئلة يومية للشاعر عبد الأمير العبادي

رفض ولافتات محتجة



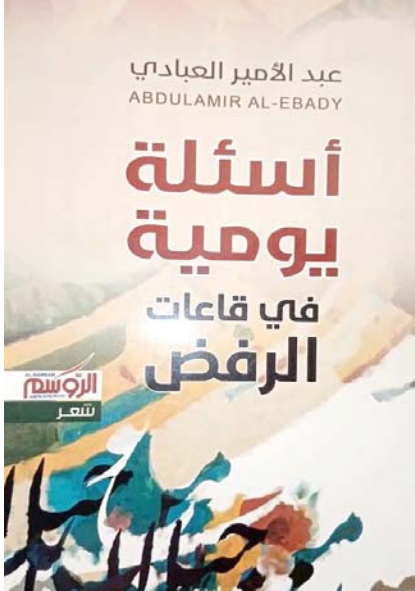
جبار العبادي

البصرة

لا ريب إن نصوص (مجموعة أسئلة يومية في فاعات الرفض) للشاعر عبد الأمير العبادي هي من الشعر المفتح باستحيان وقائمة على ردود الانفصال التي لم يتم اكتشافها دموية تشخص الجبل ليصعب تازيفاً، إلا أنه دالته المرجحة ستظهر من عتبة الإهداء، إن الفضاء الكائني السيطر على السرد عند القاص نواف السنجاري، وبالتالي فاعنواز مرتبط بمرجعيته الواقعية (جبل سنجان) لسجل لنا الكاتب فيه يوميات الموت، لا سيما في الجزء الثاني من المجموعة بعد (النزيّف) ليصحب هذا العنوان بنية دالة، فالنزيح المرجعي والكتابي، بات يؤرّخ إلى ما قبل النزيّف/ قبل وقوع المسامة، وما بعد النزيّف/ أي بعد وقوع المسامة المخطلة بتدبير مدن جبل سنجان على ايدي (داعش)، وما ارتكبه من جرائم وانتهاكات لم يعرفها

الرفض والإحتجاج الذي يمر عبر لمحة عين خاطفة ولغة مختصرة منضبطة يشوبها في أحيان الغنى الخبية والقنوط حين يتقصى أبعد تبعاتنا ذلك إن الترويج ومظاهر الاستغلال للنفس والفهرم الخبثي في اللحظات واسميما في مظاهره الاستطرادية التي يراد منها تكرار تاجيده على فداحتها: أنا الساقى لجنز لم أجدني نما

خلعت الف رحلة قلت صبرا اتى حركتي خطوط الجمر تستنقذ تبهي أبطل لا صوت يرن أني في مدن خرساء

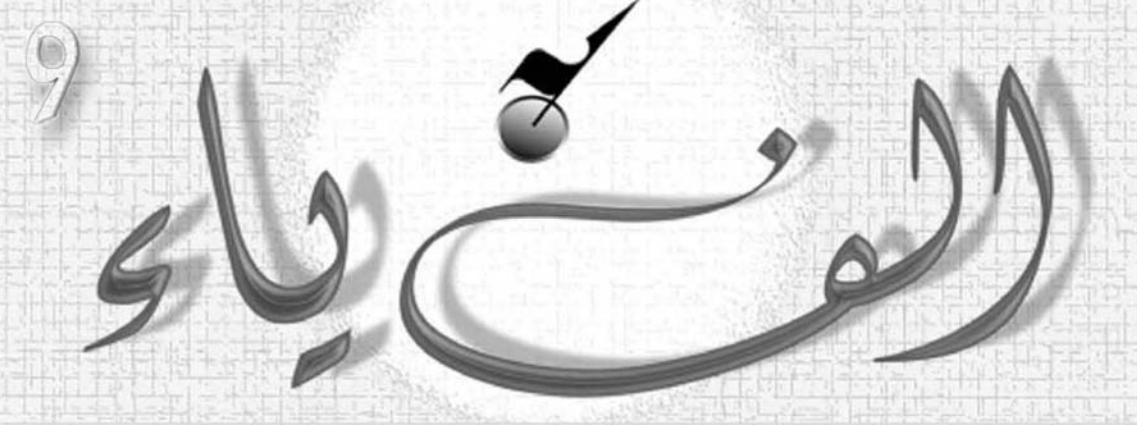


غلاف المجموعة الشعرية

أعزف لاصدى لهدير طرب

يرجع لي بقايا حزن

يسعى الشاعر الإحتجاجي إلى القبض على لحظة نادرة تكون موضعاً للرفض الذي يرتقي بالإنسان في فواصم الإنسانية الذي يقترض أن ليس لأظمام مستسعا وهذا السلوك يماثل كثر القناعة الذي لاأخر له والذي يشعرك بالراحة والاطمئنان على العكس مما سيجري حينما يكون الإنسان بلا رحمة وضمير وأكثر قوة وباسا أن كتابة نص مستوعب الخديرات وما يجري اللحظة صاعراً الأمل يجعل شعرية قد تهدأ روع الجميع فجاءه مجهولة العيش والنوات التي تهز مخاوف العالم أجمع محاولاً الكشف عن المعنى الذي يماثل الوطن في كل أمكنة العالم ونقل المشهد الذي يضع الحياة في مواقف محتجة رافضة على الدوام



حطابنا وربينة وادي السلام

زينب الخفاجي

بغداد



أن تحاول الخوض في غمار نص أدبي لجواد الحطاب فهذا يعني أنك تدخل مضمار التحدي الصعب فمن العصى جدا أن تفك رموز مفردات منتخبة بدقة تقراؤها فيخال إليك أنها سلسلة سهلة وما أن تتعمق في معناها وصولا الى مبتغاهاجتى يتضح لك نسق شعري صبغ هو السبل المنتع الذي انتهجه الشاعر طريقا لإيصال أفكاره التعبيرية إلى الملقئ ...الشاعر ابن بيئته ولسان حالها الناطق وهذا لا يختلف عليه إثنان ولعل أحد أهم وأصدق الأغراض التي ينبغي أن ينظم فيها الشاعر هو (الثناء) فبن مديح الموتى وتمجيد صفاتهم لتخليد ذكراهم مما يتوجب أسام هذا الغرض بالصديق القولي ونزاةة العاطفة والشعور لأنه يتعلق بالحقيقة الوحيدة المؤكدة في الحياة إلا وهي (الموت) (النهاية الحتمية لكل الموجودات لذا نجد قصيدة الرثاء، حقيقة صادقة تحمل معاني الفقد والألم وتخرج مر الصبر والحرمان والبعد الأبدى عن الفقد أو الميت لا، يحتمل أن تكون قصيدة الرثاء، مدعاة للمباعدة والكتب من باب (أعذب الشعر أكذب) إذا أجدها قصيدة متوجة بمشاعر اللوعة الصادقة وحرقة ألم الموت الذي يهدنا عن كل شهيوق قد لا نزرعه، هذا بوجه عام فكيف يبرد اسقامة الإيقاع ، الأمر مختلف جدا في نص يتعلق ب(بدرية نعمة) (والدة الشاعر (جواد الحطاب) العظيم ستاجاوركل ما قيل عنه من نقد ،محاولة لتسليط الضوء، على نص فريد بيميناه ومعناه وبذلك الفواصل والقطا التي يتركها الحطاب مساحة لقول افتراضي صعب التكوين يشترك فيه مع الملقئ ويهيم الملقئ في فضاء اللفظ والمعنى باحثا متقصيا عن صورة شعرية ينسجها بعنق لتتناسب الرمز أو الأسطورة الأم (بدرية نعمة) (أو لعلها المعاني الراحلات جميعين، فثمة شعور بالغيرة غير مستكوت عنه، فهناك فلسفة مجتهدية في علاقة الحطاب مع (بدرية نعمة) (الرمز المنطلق من بؤرة التذكر التي تتوالىلحظاتها ولاستقر حركتها إلا في صور جديدة متوالية وفي رموز أخرى تطلق العنان للخيال بالتصوير التخيلي وبناء الأنساق فقرة أولى في نص (بدرية نعمة) جهرا أم ربيئة وادي السلام)تحللك أمام ظاهرة ترادف الكلمات المكونة لصور بعضها ببعض لتشكل قانون الطبيعة وعلاقات الأم بابنا،ها شيئا فشيئا ينصهر هذا الكلام غير أنه لأنه ترك خلفه عمق الصورة الشعرية بدقتها الوصفية وميزاتها من دون أن تترك ظل في التوازن النصي متمدا على عنصر الإثارة والدمشة في تدرجه النصي، ذلك كله يجسد الحدث ويشخص صورة الأم اللعين بفقء(بدرية نعمة)

أنا الآن من دون بدرية نعمة ؟

للمرة الأولى يحدث هذا :

أن تتركني بدرية نعمة :

وتذهب برزيارة مجهولة !!

هيهه...معى بدرية نعمة ...أعرف أن الله صديق شيلتها السوداء...كافراح القديسين ...

أقول لصور القديسين

للأولياء الذين تراقبني أعينهم

بحنو وإشفاق

لأن في حزن مكين ،فعمى بدرية نعمة ،

لكن يحدث للمرة الأولى :

أن تتركني بدرية نعمة ،

وتذهب -لوحدها-برزيارة مجهولة

لاحظ كم الصورالمقاريات وتكرار لفظ القديسين –الأولياء وكانهينخار لوالده منزلة في علبين وكانها قريبة من الله لتقومها طبيعتها ، لصلاتها وكانه يوصف منه لحاله حين كانت على قيد الحياة كأنه محصن بخصن أمين تمنع (بدرية نعمة) لكنها للمرةالأولى تتركه وتذهب في زيارة مجهولة فاقول رحلة إلى المجهول لا تعرف شيئا عنها لا أحد مات وعاد ليروى لنا ما حدث معه ، هو يعاود تكرار التركيب اللغوي (لكن يحدث للمرة الأولى ابتكار فعل الغياب ، غياب (غياب نعمة)الأم، غياب الحياة)وكاتبني في من خلال تأكيد استمرار لفكرة الهجرة المباحة قانون الطبيعة وعلاقات الأم بابنا،ها شيئا فشيئا ينصهر هذا الكلام غير أنه لأنه ترك خلفه عمق الصورة الشعرية بدقتها الوصفية وميزاتها من دون أن تترك ظل في التوازن النصي متمدا على الير إلا على تخليدها وإقتناص فاجعة الموت إلى فرصة الخلود فتترك لنا نورا كاملا جاء من مخاض الظلام (بدرية نعمة) وكحاي لم تنته...
يعتمد الحطاب في نصه كما عادت على النظم اشراك المتلفيوكلم من خلال الفراغات التي يتركها بين ثنايا القصيد بين الحين والآخر وبزراح قليلان عن نصه ليوكلم مقود حركة الكلمات ورسم الصور الخيلية الملقئ معتمدا اسلوبا جازنيا يستغفر به شعور خفي داخل كل منا ليلطق العنان لقريحة الخيال الحر فيستغلالتفكير حاتا له على استكمال النمط الدلالي من موقع أرفر مختلف لا يخرج من ركائز صوبية ، وتواليا قولية وإذا ما بنصوصه صوغ لغوي متماسك مترابط الأجزاء بإنسجام إيقاعي منتخب ويروين صوبية ، ولا ننس ذكر ذلك التناص المحب وأخذ المعنى من النص القرآني وتوظيفه ضمن نص شعري في مثل قوله (رجاه، من أقصى القبرة قمر يسمى)تذكرنا بقوله تعالى (رجاه، من أقصى المدينة رجل يسعى) وقوله (تنزل السّمعدانات ،النور فيك لمن قوله تعالى: (تنزل الملائكة والروح فيهم أبوقول الحطاب: قلت لي :أمن فأمنت بسملتوهيلت...وهيلعت.جميعها وغيرها دالة على التناثر بالنص القرآني ،والنوروث الديني والفكر القائدي الحطاب ...

ثم في آخر المطاف عود على ذي بدء فيقول (يحدث للمرة الأولى)هي تغيب (بدرية نعمة) غيابهها جبريا قسريا قاسيا وما بين القدرة على التحمل،ورفض الحدث كانت هناك سقطات ابداعية للشاعر جواد الحطاب أسفرت عن نصوص غاية بالجمال والروعة وصدق الشعور وكانها نصوص مركبة قادرة على استيعاب الحدث المكل بالغياب ولكنه طرح لا يخلو من جراءة وتوجه لعلاقة واقعية ما بين (الأم والابن)ولكنها تولد قلقا ابداعيا وخوفا من الوحدة بعد كل تلك السنوات مع (بدرية نعمة) التي أرغمت على الموت فاقبأ أيها الير إلا على تخليدها وإقتناص فاجعة الموت إلى فرصة الخلود فتترك لنا نورا كاملا جاء من مخاض الظلام (بدرية نعمة) وكحاي لم تنته...
هناك حالة من عدم الاتزان والاضطراب والجنون إذا ما تحركنا ضد مساد الكون سنواجهها ،هذا بالضبط تعمله،فلتحلق الأفكار ويقف الزمان شاهدا على تيمين لا متناه.....

ولمس وقع مفردات فخمة مترعة تناسب مقام الأم ،وميزاتها في قلب الشاعر حربي بنا أن نذكر أن هناك دراسة رائعة نحتت قصيد جواد الحطاب نحتا ثلثا يفعل هو بنصوصه فيشذبها ويقومها حذفا أو إضافة تلك هي دراسة الدكتور (عبد الرضا علي) (نثار الذهب)إذ يصف (غبار الذهب بأنه نتاج حصرين أو إضافة الممكن جمعة ثانية وصناعة صنوعات ربما تكون أجمل وأروع من العمل الأصلي لكنها ليست هو بالنتأيد تحدث عن نحت القصيدة وكيف أن الحطاب يستمر في تشذيبها ونحتها فتستوي صورتها أخيرا بما يصلنا منها ...

هذا (نثار الذهب)كان محاولة جديدة ودراسة بكر رصينة لنص (بدرية نعمة) جاد بها قلم الدكتور عبد الرضا علي ،صورت ذلك النثار الأليم والحالة النفسية للشاعر الذي رسم حزنه مؤظفلا كل العناصر والموجودات التي تعبر عن عمق الفقد وآلم الفراق عبر مونولوج وحوار داخلي، ذاتي يستمدد بوساطته الحطاب وصف مشهد الفقد وموت الأم ،وهو مشهد على قدر ما يحمل من خصوصية إلا أنه وصف لمشهد عام جميعا معرض لابتلاء فيه ،بدرية نعمة الثيمة التي جسدت نبل الوشوية ما بين الابن والأم ...